غير الصحابي اما مرسله كاخباره عن شيء فعله النبي صلى الله عليه وسلم
او نحو مما يعلم انه لم يحضره لصغر سنه او تاخر اسلامه فمحكوم بصحته
على المذهب الذي قطع به الجمهور من اصحاب الشافعي وغيرهم والطبق
عليه المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بضعف المرسل وفي الصحيحين
من ذلك مالا يحصى لان اكثر رواياتهم عن الصحابة وكلهم عدول بل
اكثر ما رواه الصحابة عن التابعين ليس احاديث مرفوعة بل اسرائيليات
او حكايات او موقوفات وقيل ان مرسل الصحابي كمرسل غيره
لا يحتج به الا ان تبين الرواية له عن صحابي حكاه النووي في شرح
المهذب عن ابي اسحاق الاسفرايني وقال الصواب الاول
تنبيه تلخص في الاحتجاج بالمرسل عشرة اقوال الاول حجة مطلقا
الثاني لا يحتج به مطلقا الثالث يحتج به ان ارسله اهل القرون
الثلاثة الاول الرابع يحتج به ان لم يروا لا عن عدل الخامس يحتج به
ان ارسله سعيد بن المسيب فقط السادس يحتج به ان اعتضد
السابع يحتج به ان لم يكن في الباب سواه الثامن هو اقوى من المسند
التاسع يحتج به ندبا لا وجوبا العاشر يحتج به ان ارسله صحابي وقد
صنف في المراسيل ابو داود ثم ابو حاتم ثم الحافظ ابو سعيد العلائي
من المتاخرين وسابع عشرها في قوله وقل في تعريف ما هو غريب
هو ما اي حديث روي اي رواه راو واحد فقط هو من اسما الافعال
بمعنى انته وكثيرا ما يصدر بالفا ترينا للفظ وكانه جزاء شرط
محذوف اي اذا علمت ان الحديث الغريب ما رواه راو فقط اي نسبته
عن اشتراط زيادة عليه فلم يروه غيره كان ينفرد عن الزهري وشبهه
ممن يجمع حديثه من الائمة كقتادة رجل بحديث ويدخل في الغرابة
ما تفرد راو بروايته كما تقدم او بزيادة في متنه واسناده لم يذكرها

غيره

غيره مثالهما حديث رواه الطبراني رحمه الله في الكبير من رواية عبد
العزيز بن محمد الدراوردي ومن رواية عباد بن منصور فوقهما
كلاهما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة بحديث ام زرع
ففيه غرابة بعض المتن حيث جعلاه مرفوعا وانما المرفوع منه كنت
لك كابي زرع لام زرع وفيه غرابة بعض السند حيث جعلاه عن
هشام عن ابيه عن عايشة والمحفوظ ما رواه عيسى بن يونس
عن هشام عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عايشة كذا اخرجه
الشيخان ورواه مسلم ايضا من رواية سعيد بن سلمة بن ابي الحسام
عن هشام ولا يدخل فيه افراد البلدان الاتيه في قسم الفرد ويقسم
الغريب الى صحيح كافراد الصحيح والى غيره وهو الغالب على الغرائب
قال احمد بن حنبل لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها مناكير
وعامتها عن الضعفاء وقال الامام مالك شر العلم الغريب وخير
العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وعن الزهري قال حدثت
علي بن الحسين بحديث فلما فرغت قال احسنت بارك الله فيك
هكذا حدثنا قلت ما رأى الا حدثتك بحديث انت اعلم به مني قال
لا تقل ذلك فليس من العلم ما لا يعرف انما العلم ما عرف وتواطيت
عليه الالسن وعن ابي يوسف قال من طلب الدين بالكلام تزندق
ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيمياء افلس ويقسم ايضا الى غريب متنا واسنادا كما لو تفرد بمتنه راو
واحد والى غريب اسنادا لا متنا كحديث معروف روي متنه جماعة
من الصحابة انفرد واحد برواية عن صحابي اخر وفيه يقول الامام الترمذي
غريب من هذا الوجه ومن امثلته كما قال ابن سيد الناس حديث
رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن مالك عن زيد بن

Copyright © King Saud University